للعبد حينئذ ولا شعور له بنفسه وإنما تجب بالزوال وحدوث ظل وجود العبد سواء عند الاحتجاب بالخلق وهو حالة الفرق قبل الجمع أو عند البقاء وهو حالة الفرق بعد الجمع وغسق الليل إشارة إلى غسق ليل النفس وقرآن الفجر إشارة إلى قرآن فجر القلب وأدل الصلوات وألطفها صلاة المواصلة وأفضلها صلاة الشهود المشار إليها بصلاة العصر وأخفها صلاة السر المشار إليها بصلاة المغرب وأشدها تثبيتا للنفس صلاة النفس المشار إليها بصلاة العشاء وأزجرها للشيطان صلاة الحضور المشار إليها بالفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا أي تشهده ملائكة الليل والنهار وهذا إشارة إلى نزول صفات القلب وأنوارها وذهاب صفات النفس وزوالها ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي زيادة على الفرائض الخمس خاصة بك قيل لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام إلى الصلاة بالنسبة إلى سائر المقامات وقيل إنما خص بالتهجد لأن الليل وقت خلوة المحب بالحبيب وهو الناقص الحاق مقام وهو محمودا مقاما ربك يبعثك أن عسى المكرم والخليل الأعظم الحبيب E بالكامل والكامل بالأكمل وقل ربي أدخلني حضرة الوحدة في عين الجمع مدخل صدق إدخالا مرضيا بلا آفة زيغ البصر إلى الإلتفات إلى الغير أصلا وأخرجني إلى فضاء الكثرة عند الرجوع إلى التفصيل بالوجود الموهوب الحقاني مخرج صدق سالما من آفة التلوين والإنحراف عن جادة الإستقامة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة ناصرة بالتثبيت والتمكين وقل إذا زالت نقطة الغين عن العين جاء الحق أي ظهر الوجود الثابت وهو الوجود الواجبي وزهق الباطل وهو الوجود الامكاني ففي الحديث الصحيح أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد